يحصل بها صنف صنف من اصناف المعارف التي هي صنفان معارف
تصديقية ومعارف تصورية وقد يكون ايضا من اقوال مقبولة مرضية
فيسمي البرهان اقناعيا وكان ما رايته من كلام بطليموس اولا من هذه البراهين
ثم وقعت بعد التجربة على ما عاينته من فعل هذا الطلسم الذي قد ذكرت
صنعته في المقالة الاولى لم ادع ان باحثت مسايلته والطلبا عن جميع كتب
الحكما في هذا الشان حتى وقفت على ما يلغى المراد من ذلك وثلجت النفس
ولنرجع الي غرضنا فنقول انه لا يبلغ احد الي الوقوف وعلى كيفية تاثير العالم
الاعلى في العالم الاسفل الا بعد الاحكام لجميع علوم الفلسفة اعني الرياضية
والطبيعية وما بعد الطبيعية ومن قصر عن هذا فانه لا يبلغ حقيقة مراده
لان اوايل مطلبه ماخوذة من هذه الثلاثة علوم اما الرياضية فان العدد
من عدم معرفته عدم معرفة حركة الاشخاص العالية والطرق التي بها علم
علم الهندسة لانها لا وجدان لها الا بصناعة العدد والمساحة ايضا
من عدمها عدم علم هيئة الكل لانه لا يعلم الارصاد ولا المقاييس الفلكية
الماخوذة اوايلها من البرهان المساحية وصناعة التاليف ايضا
التي يوجد بمعرفتها الايتلاف والتنافر ومن عدمها لم يعلم اي الاشيا
الفلكية اشبه بالاشيا الارضية واي فعل من بعضها اشبه باي فعل
من هذه السفلية فلم يعلم هذا القدر وكيف له ان يستدل بالاشباه
على الاشباه ومن لم يعلم علم الطبيعة لم يعلم اسباب الكون والفساد
القرينية ومن لم يعلم ذلك لم يعلم ان الاشخاص العالية موثرة في الاشخاص
السفلية ومن لم يعلم علم ما بعد الطبيعة لم يعلم في اي الموجودات من
السفل تكون الاثار من الاشخاص العالية والي تلحقه الاثار منها والي لا تلحقه

فاضطرار

فاضطرار لا يتعلم هذه الصناعة على الحقيقة الا من علم اوايلها واوايلها غير
موجودة بالحقيقة لغير فيلسوف فاعلم **فصل في الكلام اعزك الله**
على الصور مما يصعب جدا لان القوم رمزوه جهد استطاعتهم لكن انا اكشف
لك عما ستروه فمن اراد التوغل في هذا الغرض فعليه بكتاب الصور الكبير
لبرسوس فانه استغرق هذا الشان اما يا اخي ما يطلع من الصور في البروج
فهو على وجهين احدهما يطلع في البروج من الصورة ابعاضها الثمانية والاربعين
هي التي هي في الفلك وهي الصور الوهمية بالتخاطيط في الكواكب الثابتة
وهو ما تراه متخايلا باجتماع الكواكب الثابتة وافتراقهما مثل صور البروج
والصور الاخرى كالكلب والدب والنسر والدجاجة وغير ذلك وهذه
الصور فنزول وتحول من برج الى برج فليس هذه الصفة بطبيعة في الفلك
ولا سيما في منطقة فلك البروج لانها تنتقل من الوجه في الف سنة واما
ما كان قريبا من القطبين منها فانه لا يتبين فيها ينتقل في الاف من السنين
او اقرب اذا قرب من المحولان يجري دايرة تضيق جدا هذا وجه واما
الوجه الثاني فهي الصورة الوهمية التي ذكرها الهند وقالوا يطلع
في الوجه الاول من الحمل رجل احمر العين عظيم اللحية رابط الجاش متعاظم
في نفسه عليه كسا ابيض كبير قد اوثقه في وسطه بحبل وهو غضبان قايم
على رجل وهو حارس حافظ ويطلع في الوجه الثاني امراة عليها كسا
وثياب حمر لها رجل واحدة تشبه صورتها صورة الفرس في نفسها ان يذهب
تطلب الثياب والحلي والولد ويطلع في الوجه الثالث رجل اصهب
اللون احمر الشعر غضبان لجوج في يده سيف خشب وقضيب عليه ثياب
حمر وفيه بصناعة الحديد يريد عمل الخير ولا يستطيعه وكذلك القول في

Copyright © King Saud University